سليمان: 3 مليارات دولار سعودية لتسليح الجيش

أعلن رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان أنّ «خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز، قرّر تقديم مساعدة سخيّة مشكورة للبنان بمقدار ثلاثة مليارات دولار، مخصّصة للجيش اللبناني، لتقوية قدراته، وهي ستسمح له بالاستحصال على أسلحة حديثة وجديدة، تتناسب وحاجاته وتطلّعاته»، لافتاً إلى أنّ «شراء الأسلحة، سيتمّ من الدولة الفرنسية وبسرعة، نظراً للعلاقات التاريخية التي تربطها بلبنان، ولعمقِ علاقات التعاون العسكري بين البلدين».

الدعم يكفي لتمكين الجيش من تنفيذ مهامه

شكر الرئيس سليمان في كلمة وجّهها إلى اللبنانيين، العاهل السعودي على مبادرته، "التي أتت بعد عقود من السعي المتعثّر لتحقيق هذا الهدف السامي، وما واجهه من اعتراضات وعراقيل حالت دون اقترانه بنتائج وازنة"، مشيراً إلى أنّها كانت "مدار بحث واتّفاق بين خادم الحرمين الشريفين والرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند خلال القمّة الفرنسية – السعودية التي تجري الآن في الرياض، هذا مع الإشارة الى أنّه كانت هناك مداولات تحضيرية ثلاثية الاطراف بين الملك عبد الله والرئيس الفرنسي ومعي شخصياً."

وأكّد العمل على "توفير جميع الشروط اللازمة، لتحقيق الغاية الوطنية العظمى، التي مُنحت من أجلها هذه المساعدة، مع استمرار السعي الموازي لتأليف حكومة جديدة في أقرب وقت ممكن، واحترام الاستحقاق الرئاسي، بما يضمن الاستقرار واستمرارية المؤسّسات والروح الميثاقية التي يقوم عليها لبنان".

وإذ أشاد رئيس الجمهورية بالجيش اللبناني وبالتضحيات الجسيمة التي قدّمها والشهداء الذين سقطوا من أجل لبنان، دعا "الجميع للتكاتف والتضامن مع المؤسّسات الشرعية ومع الجيش اللبناني البطل، الضامن للوحدة والاستقلال والاستقرار".

شراء الأسلحة سيتمّ من الدولة الفرنسية وبسرعة

ولفتَ الرئيس سليمان إلى أنّ "أهدافه كانت وما زالت مصلحة لبنان، وهذا ما سعى إليه في اتّصالاته وزياراته لكافة دول العالم والمحافل الدولية". وقال: "لم أناقش يوماً مع خادم الحرمين الشريفين ورئيس فرنسا ورئيس الولايات المتحدة وأمين عام الأمم المتحدة والجامعة العربية والاتّحاد الاوروبي وغيرهم، عملية تأليف الحكومة أو تمديد ولايتي الرئاسية، كما أنّهم بدورهم لم يطرحوا معي هذه المواضيع إطلاقاً".

وشدّد على أنّ "هذا الدعم هو الأكبر في تاريخ لبنان والجيش اللبناني، وهو يكفي لتمكين الجيش من تنفيذ مهامّه المشار إليها، خاصةً وأنّه سيضاف إليه جدول التجهيز الذي أقرّه مجلس الوزراء العام الماضي بموجب قانون برنامج بقيمة 2400 مليار ليرة لبنانية (1.6 مليار دولار). وهذا القانون يمكن أن يتمّ تمويل جزء منه من الدعم، الذي قد تُبادر إلى تقديمه الدول التي ستشترك في الاجتماع الذي ستدعو اليه ايطاليا في شهر آذار 2014، تنفيذاً لخلاصات المجموعة الدولية. كما يمكن أن تؤدّي مبادرات أخرى، مضافة إلى اجتماع روما، ومبادرات المجتمع المدني، الى التخفيف عن كاهل الخزينة، في تمويل القانون البرنامج، وأعني 1.6 مليار دولار". ■

...والداخل يُرحّب: خطوة إستثنائية للعبور إلى الدولة

لاقت المبادرة السعودية لتسليح الجيش ترحيباً داخلياً، فأكّد الرئيس سعد الحريري أنّ «رئيس الجمهورية ميشال سليمان وضع في كلمته الى اللبنانيين النقاط على الحروف»، وأعلن عن «خطوة استثنائية في العبور الى الدولة الحقيقية التي يجب ألّا تعلو فوق سلطتها أيّ سلطة، وألّا يتقدّم على جيشها أيّ جيش، وألّا يشاركها في دستورها أيّ دستور».

كلمة رئيس الجمهورية شكّلت بلسماً للجراح

وأشار الحريري الى أنّ "سليمان قال بالفم الملآن أنه يتحمّل مسؤولية الدفاع عن الجمهورية، وأنه سيغادر الولاية مرتاح الضمير، وأنّ قيامة الدولة ومؤسساتها لا تكون إلّا بقيام جيش قوي وقادر يتحمّل مسؤوليات الدفاع عن الحدود والسيادة والسلام الوطني"، موضحاً أنه "عمل لهذا الهدف وسعى اليه وبَذلَ الجهد في سبيل التوصّل الى تحقيقه، وقد تكللت جهوده بالنجاح، وكان له ما أراد من خلال الدعم التاريخي غير المسبوق الذي قرّر الملك عبد الله بن عبد العزيز تقديمه الى لبنان وجيشه".

ديب لـ«الجمهورية»: كلّ ما يَصبّ في تسليح الجيش هو مطلبنا

وشدّد على أنّ "جيش لبنان أمانة في وجدان العرب، واستقرار لبنان كان ولا يزال أمانة في قلب المملكة العربية السعودية وخادم الحرمين الشريفين".

وأضاف: "لقد جاءت كلمة الرئيس لتشكّل بلسماً فوق جراح آلاف اللبنانيين الذين أصابتهم جريمة اغتيال الشهيد محمد شطح ورفاقه الشهداء في الصميم. ولتقول إنّ الأمل في قيام الدولة وإعادة الاعتبار للمؤسسات هو أمل غير مفقود، وإنّ دعم الأشقّاء الأوفياء لهذه الدولة وجيشها يجب أن يُبنى عليه في سبيل حماية لبنان ومواجهة المخاطر التي تتهدده".

سلام

الى ذلك، أشاد الرئيس المكلّف تشكيل الحكومة تمام سلام بالإعلان الذي صدر عن سليمان، واعتبر ذلك ثمرة جهد وطني مشكور قام به الرئيس سليمان في خدمة لبنان وجيشه.

وقال الرئيس سلام، في تصريح له، إنّ "التفاهم بين لبنان والمملكة العربية السعودية وفرنسا، الذي جاء نتيجة الجهد الكبير الذي بذله الرئيس سليمان بعيداً من الاضواء مع قيادتَي البلدين، يشكّل فسحة ضوء في قلب العتمة التي تُظَلّل واقعنا في هذه الايام، ويؤكد انّ لبنان ما زال يحظى بدعم من أشقّاء وأصدقاء في هذا العالم مستعدين للوقوف الى جانبه ولدعم كلّ ما يُعزّز قواه ومؤسساته الشرعية"، موضحاً انّ "القرار بتعزيز الجيش في هذه المرحلة الدقيقة التي تمرّ بها البلاد يفترض أن يُستكمل بتأليف حكومة جديدة في وقت قريب، وأن يجري دعمه بمواقف وخطوات من كلّ القوى الفاعلة التي تريد الخير لهذا الوطن".

ميقاتي

بدوره، رحّب رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي بـ"المساعدة الجديدة المقدّمة من السعودية للجيش"، معتبراً أنه "ليس جديداً على السعودية التي وقفت الى جانب لبنان في كلّ المراحل الصعبة، وهو سيُمَكّن الجيش اللبناني من تعزيز قدراته ليتمَكّن من القيام بكلّ المهام المطلوبة منه".

بدوره، أوضح عضو تكتل "التغيير والإصلاح" النائب حكمت ديب لـ"الجمهورية" أنّ "كلّ ما يَصبّ في تسليح الجيش هو مطلب تاريخي ويتكرر في كل المناسبات، وندعو في كلّ استحقاق ان يكون هناك اهتمام بالجيش وبهذه المؤسسة كقوّة

خريس لـ«الجمهورية»: نؤيّد أيّ دولة صديقة تُقدّم مساعدات للبنان

شرعية، اذ إنها ركن من أركان البلد"، لافتاً الى أنّ "سقوط الجيش يعني سقوط البلد، ونجاحه وتقويته يعني تقوية البلد". وتمنّى ديب ان "يكون الوعد صحيحاً ويأخذ طريقه الى التنفيذ"، مشيراً الى "اننا نشجّعها في حال لم تكن مشروطة بتدخّل سياسي مُعين".

من جهته، اعتبر عضو كتلة "التنمية والتحرير" النائب علي خريس أنّ "كلمة الرئيس سليمان جاءت "مُقتضبة". موضحاً: "توقّعنا أن تحمل كلمته سلسلة مواقف على مستوى الشأن الداخلي نظراً إلى تشَعّب القضايا، إلّا أنّ كلمته تركّزت على مسألة المساعدات التي حصل عليها الجيش".

وأثنى خريس في حديث لـ"الجمهورية" على حجم المساعدات، قائلاً: "نؤيّد أيّ دولة صديقة، شقيقة، تُقدّم مساعدات للبنان، وخصوصاً للجيش اللبناني. كذلك نؤيّد كلّ مَن يدعم الجيش ويغذّي قُدراته، ونرحّب بأيّ طرف يُساهم في تطوير مؤسساتنا الوطنية، وخصوصاً الجيش، ليتمكن من مواجهة المرحلة المقبلة". ■